Journal Of the Iraqia University (67-2) June (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

مقياس الرعاية الوالدية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الامهات

م. م نجاح علي حسين
المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية

A measure of parental care for a kindergarten child from the mothers' point of view

M. M. Nagah Ali Hussein, General Directorate of Rusafa Second
adnan92Gzb@gmil .com /Education

ملخص البحث

وقد استهدف البحث الحالي:

١- لاتوجد فروق دالة احصائيا لمقياس الرعاية الوالديه لطفل الروضة من وجهة نظر الامهات.

٢-لاتوجد فروق دالة احصائيا لمقياس الرعاية الوالدية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- أناث).

اقتصر البحث الحالي على عينة من اطفال الصف(الروضة) في مدينة بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

وتم اعداد مقياس الرعاية الوالدية الذي تكون من (٣٩) فقرة اذا تم التحقق من صدق المقياس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس واستخراج بطريق الفاكر ونباخ، فتوصلت نتائج البحث:

١- ان اطفال الرياض يمتلكون رعاية والدية.

٢- لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في مستوى الرعاية الوالدية.

كما قدمت الباحث عدد من التوصيات والمقترحات الكلمات المفتاحية (مقياس- الرعاية الوالدية – طفل الروضة)

Summary

1- There are no statistically significant differences for the measure of parental care for the kindergarten child from the point of view of mothers.

2- There are no statistically significant differences for the parental care scale according to the gender variable (males – females)

3- The current research was limited to a sample of kindergarten children in the second city of Baghdad, Rusafa, for the academic year 2019-2020.

The parental care scale was prepared, which consisted of (39) items. The validity of the scale was verified by presenting it to a group of experts and specialists in education and psychology and extracting it by Al-Fakir and Nabakh. The results of the research were:

1- Kindergarten children have parental care.

2- There is no difference between males and females in the level of parental care.

3- The researcher also presented a number of recommendations and suggestions

Keywords (scale - parental care - kindergarten child(

مشكلة البحث

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة حيث يتم فيها صقل وتركيب الشخصية والسلوكيات واللغة وكل المفاهيم الاجتماعية التي تحيط بالطفل حيث ان هنالك اساليب من الرعاية التي يقدمها الوالدين لاطفالهم غير صحيحة التي تنعكس سلبا على شخصية الطفل والتي تبدو واضحة اثناء تواجده في الروضة من خلال تعامله مع اقرانه الاخرين او عدم التاقلم مع محيطه الجديد وعدم ابدا اي تجاوب مع المعلمة اثناء التدريبات

والنشاطات التي تقدم اليه اضافة الى بعض الردود الفعل التي يبديها الطفل عند المواقف المختلفة التي يتعرض لها خلال التعامل اليومي مع اقرانه او المعلمة في الصف .ولا شك ان الاسلوب المتبع في الرعاية للطفل تعتمد علية حياته في المستقبل فهو يعكس ما تم اكتسابه وتعلمه سابقا.

وتكمن مشكلة البحث في السؤال التالي:ما مدى اهمية الرعاية الوالدية لدى اطفال الرياض من وجهه نظر الامهات؟

اهمية البحث

تعد الاسرة ذلك النظام الاجتماعي الذي يتلقى ويتعلم فيها الطفل المبادئ والعادات والتقاليد وطرائق التفكير ويتدرب على عادات المجتمع الذي يعيش فيه وكل ذلك يتم من خلال رعاية الوالدين لأبنائهم، حيث يؤكد (سيزر) ان البيئة الاسرية التي يعيش فيها الفرد هي خلاصة علاقة بوالديه واساليب رعايتها له وهي التي تشكل معظم انماط سلوكه وصحته النفسية .(Sczars, 96, 1957, 69)ان الرعاية الوالدية هي احد العناصر الاساسية في عملية التنشئة الاجتماعية ويتفق معظم علماء النفس والاجتماع على اختلاف مواقفهم النظرية على اهمية رعاية الوالدين واهمية التفاعل بين الوالدين في تكوين شخصية الفرد ويشير فرويد الى الدعائم الاساسية تتكون بصورة ثابته في السنوات الخمسة الاولى وان ما يحدث بعد ذلك يكون حصيلة ما سبق فالرعاية الوالدية في نظر فرويد لها الاثر الاكبر في تكوين شخصية فاذا ما فقد الطفل حنان امه في سنوات طفولته المبكرة فأنها ستترك اثار سلبية في شخصية فيما بعد عندما يكون مراهق او راشداً . (فرويد، ١٩٦٧: ٤٧)تعد مرحلة الطفولة من اكثر المراحل اهمية في حياة الانسان ففيها توضع البذور الاولى لشخصيه في ضوء ما يواجهه من خبرات فتتشكل عادات واتجاهات وتنمو ميولة واهتماماته .(حسين، ١٩٨٧، ١٤٧).

لما كانت السنوات الاولى من حياة الطفل هي اهم الاوقات الانسانية واخطرها وتعتبر مرحلة لتعليم الطفل واكساب العادات والطفل بطبيعته يقلد الوالدين ويجب على الوالدين ان يكونا قدوة حسنه في تعاملهم مع هذه البذرة وان في هذه الفترة يمكن ان تنمو فيه انواع معينة من السلوك في هذا الوقت فانه يصعب في المستقبل تكوينها بالشكل الطبيعي حتى اذا توفر ستخرجه لذلك .(الشمري، ٢٠١٢: ١)تتاثر مناعة الطفل وحصانته النفسية والوجدانية والمزاجية والعاطفية سلبا أو إيجابا حسب الرعاية الوالدية التي يمارسها والداه تجاهه، وقد بينت العديد من الدراسات خطورة إساءة المعاملة الوالدية للطفل، فمن آثارها السلبية على المدى البعيد إيصالها إلى العنف والانطواء والقلق والاكتئاب والخوف، وضعف أو انعدام تقديره لذاته وشعوره بالاستقلالية والاحترام، وقد أوجدت الباحثة القطرية (أمل المسلماني) برنامجا يحد من الإساءة الوالدية، وبدوره ساهم البرنامج في الحد من الإساءة وتحسين تقدير الذات لدى الطفل، وهذا يدل على مدى تأثير المعاملة والرعاية الوالدية في الطفل، لذلك أولت مزيد اهتمام في البحث والتطبيق والدراسة. تقدير الذات والثقة بالنفس من الأمور المهمة في تكوين شخصية الطفل والتي يجب على الوالدين الاهتمام بها والتركيز عليها في معاملتهم وأساليبهم التربوية المتبعة مع الطفل، والمقصود بتقدير الذات الأفكار الإيجابية التي يؤمن بها الشخص عن نفسه، وشعوره الداخلي بالكفاءة والجدارة، وقدرته على الإنجاز والنجاح، مع شعور بالرضا والطمأنينة. (محمد، ١٩٩٠، ١٩٥)

يمكن ان تلخص اهمية البحث والحاجة اليه:

١-ان طفل الروضة هو الكائن المعرض لكثير من الاساليب غير الصحيحة في الرعاية.

٢- ان المرحلة العمرية لطفل الروضة من اخطر المراحلة بالنسبة لشخصيته.

٣- ان الاساليب المستخدمة من قبل الوالدين هي التي تحدد الشخصية المستقبلية للطفل.

هدف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على مقياس الرعاية الوالدية لدى اطفال الرياض من وجهة نظر الامهات ولتحقيق هدف البحث اشتقت الفرضيات الاتية:-

١- لاتوجد فروق دالة احصائيا لمقياس الرعاية الوالدية لطفل الروضة من وجهه نظر الامهات

٢- التعرف على دلالة الفرق احصائياً في الرعاية الوالدية تبعاً لمتغير الجنس.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على اطفال الرياض للعام الدراسي (٢٠١٩/ ٢٠٢٠) في بغداد الرصافة الثانية.

تحديد المصطلحات

الرعاية الوالدية

عرفها كل من

محمد (١٩٩٠)هي درجة الدفء والعاطفة الي يوليها الوالدين لطفلهما وتتضمن مدى تشجيعهما الودود اللطيف للطفل والعلاقة الدافئة التي تجمعهما معاً(محمد، ١٩٩٠، ١٩٠).الريماوي (٢٠٠٤)بأنها درجة الدفء والتعقيل الذي يبديه الوالدين للطفل (ريماوي، ٢٠٠٤، ٤٩٦).

التعريف النظري للباحثة

تبنت الباحثة تعريف محمد (١٩٩٠) لأنه انسب لمتطلبات البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للباحثة

هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الرعاية الوالدية المعد لأغراض البحث

رياض الاطفال

وزارة التربية (١٩٩٠هي مؤسسة تربوية تقبل الاطفال في عمر بين(٤-٦) وتهدف الى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية الانفعالية والوطنية (وزارة التربية،١٩٩٠، ٢٨)

الفصل الثاني

الرعاية الوالدية يعتبر الطفل في اولى سنوات حياته خالياً من الخبرات والمعارف والسلوكات الاجتماعية، ويتلقى اولى الدروس في العلاقات الاجتماعية و الإنسانية من أسرته من جهة ، ومن والديه من جهة اخرى، بما يسهم في تكوين شخصيته المتكاملة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، وبما يكفل له التواصل الإيجابي مع الآخرين، والتاقلم معهم وفق علاقات سليمة وناجحة .وإذا كانت التربية عملية اجتماعية، من حيث طبيعتها وأهدافها ومضمونها، إن أساليب التربية الاجتماعية تكتسب أهمية كبيرة لتربية الأبناء وفق القيم الاجتماعية، ما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة تحدد العلاقات بين أبناء المجتمع، والتي يجب أن تترجمها الأسرة أمام الأبناء في علاقاتها الداخلية والخارجية، بما ان الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يولد فيها الطفل، ويعيش فيها مرحلة طويلة ريثما يستطيع الاعتماد على ذاته .واستناداً إلى أهمية هذا الدور التربوي الذي ينبغي على الأسرة أن تقوم به تجاه الأبناء.التنشئة الاسرية تبدأ منذ ولادة الفرد والاسرة اول صورة للحياة من خلالها ينمو احساس الانسان سواء كان طفلاً، مراهقاً، راشداً او شيخاً، بالأمن والتقبل واستقرار الانسان بحياته عبر مراحل العمر المختلفة انعكاس لحياة اسويه مستقرة وهنا يكون دور بارز للوالدين في تشكيل شخصية الابناء عن طريق تدريبهم على اصرار الاستجابات الصحيحة، وتحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية وذلك باستخدام اساليب متنوعة من المعاملة خلال عملية التربية والتنشئة الاسرية للوالدين لها اثر كبير في تنشئة الابناء تنشئة سليمة تبعث الراحة والطمأنينة بما تقدمه من اساليب رعاية وعناية خاصة لأبنائهم التي يكسبها الابناء من خلال الجو الاسري الذي يعيشون فيه(نيال، ٢٠٠٠، ٢٩).

ان الروابط و العلاقات الاسرية التي تسود بين الوالدين و تجمع بينهما، ذو اهمية كبير في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالامن والطمانينية بالمحبة والمودة، في طرية التعامل مع الأطفال، وكلّ ما يحاتجونه لنموهم نمواً سليماً في جوانب الشخصية، وبالاخص الجانب الاجتماعي .أن التوافق الأسري بين الوالدين، والاتفاق على الأساليب التربوية في التعامل مع الأبناء، يجعل المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية، وتحقيق أهدافها ".لأن العلاقات السائدة في الأسرة، بين الأبوين من جهة، والأطفال من جهة أخرى، هي التي تحدد إلى مدى كبير شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي" (جرجس، ١٩٩٠ ،٢٨). فإذا كانت العلاقة بين الوالدين سليمة ومفعمة بالحب، والتفاهم والتعاون، فإن ذلك يشكّل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية، التي تتّضح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها، والحفاظ على مكانتها الاجتماعية." كما ان الثقة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي، فيعبر الطفل عن تقبل ورضاه عن ذاته، وعن قدرته على تحمل المسؤولية، وهو يتفاعل مع الآخرين تجاه متطلبات الحياة فإن الخبرات غير السليمة التي يعيشها الأطفال في طفولتهم ويكتسبونها، غالباً ما تسبب انعدام الحب والوفاق بين الوالدين، حيث يصاحبه التوتّر والقلق بين الأطفال، إلى جانب اكتسابهم السلوك المضطرب أو العدواني" (منصور والشربيني،٢٠٠٠ ،٣٢)

أساليب المعاملة الوالدية:لقد أصبح من المعروف أن لأسلوب التنشئة الذي تتبعه الأسرة تأثيراً كبيراً على نواحي النمو لدى الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً، وأن الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، ويترعرع في ظلّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى. في حين أن أنماط التنشئة السلبية، وأساليب التنشئة التي تعتمد الضغط النفسي، والتشدد، والضبط، والتسلط، واللوم، والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، ترتبط مع الخصائص السلبية للطفل، ومع سوء التوافق النفسي، وتكوين مفهوم الذات والضمير لديه، وتؤدي إلى اضطراب الأبناء وانخفاض مستوى شعورهم بالأمان، والثقة بالنفس،والتوافق في علاقاتهم الاجتماعية. ولكن بات من المعروف أيضاً أن أساليب التنشئة تختلف من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأخرى.

١- الحازم: يتم بتوجيه الابناء نحو السلوك والمطلوب منهم ادائه ووضع معايير لذلك السلوك نحو تطبيقه مع الاخذ بنظر الاعتبار وجهة نظره ولكن القرار يبقى بيد الوالدين مع جو من الدفء للأبناء.

٢- التسلطي: ويشمل بتحكم الوالدين بسلوك الطفل ارادتهما ورأيهما عليه مع الميل نحو استخدام الاسرة العقابية المختلفة(توبيخ، ضرب،.....)

٣- التذبذب: سلوك يتراوح بين استخدام الاسلوب التسلطي مره والاهمال مره اخرى والمتساهل مره.

٤- المتساهل: يقصد به الاسلوب الذي تبنى به الوالدين باستخدام اقل ما يمكن من العقاب ويستجيب فيه الام والاب لمطالب الطفل ولا يحاولان تقيده والتسامح معه في الاخطاء يقع فيها.

٥- المهمل: ويتضمن هذا الاسلوب ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب وترك الطفل يتصرف دون متابعة سلوكه ونتائج اعماله. (التميمي، ٢٠١٠، ١-٢).

النظريات المفسرة للرعاية الوالدية للطفل

نظرية أن رو

ظهرت نظرية ان رو (Ann Roe) عام (١٩٥٧) في التوجيه المهني والتي تقوم على اساس العلاقة بين خبرات الفرد في الطفولة وقدراته العقلية واتجاهاته وميوله من جهة وبين عوامل الشخصية التي تؤثر على الاختيار المهني للفرد من جهة اخرى , وترى بأن الطاقة النفسية التي يرسلها الاباء الى الاطفال تتبلور في تأثيراتها من خلال طاقة الاطفال **نحو العمل**هي احد النظريات التحليل النفسي التي تبحث عن اساليب الرعاية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة وتأثير ذلك على الميول المهنية واتخاذ القرارات في مراحل العمرية اللاحقة ولقد تأثرت نظرية أن رو في نظريتها(بجاردنر ميرفي) في استخدامها (طاقة الاطفال نحو العمل) وتأثرت بنظرية ماسلو في الحاجات والعوامل الوراثية التي تحدث عنها فرويد ووضعت بعض الافتراضات

١- حاجات الطفل وتنظيمها الهرمي المعتمد على هرم ماسلو للحاجات

٢- حاجات الطفل التي تقع على الهرم مثل حاجة اشباع الذات

٣- حاجات التي تقع اسفل الهرم مثل حاجات فسيولوجية ويتم اشباعها فتصبح دوافع مسيطرة وتعوق اشباع الحاجات الاخرى

٤- الحاجات التي تأخر اشباعها ثم اشبعت فأنها تصبح دوافع لا شعورية(السبعاوي، ٢٠١٠، ص١٦٥).

النظريات المفسرة للرعاية الوالدية

نظرية التحليل النفسي

يرى (سيجموند فرويد) الزعيم التقليدي لمدرسة التحليل النفسي ان الوالدين يحاولان ان يقفا في طريق غرائز الطفل في محاولة لتطبيعه على قبول قوانين المجتمع ويؤدي ذلك في العادة الى كراهية الاطفال لوالديهم ولكنهم يكبتون هذه الكراهية مخافة ان يحرماهم من حبهم ومع مرور الوقت يقتنع الاطفال بالمنوعات ويقبلون بها كقيم اجتماعية ، لانها توفر لهم التقبل الاجتماعي من جهة ومن جهة اخرى تجنبهم القلق والعقاب والشعور بالذنب.(هنداوي،١٩٩٩: ٥٠)

نظرية التعلم الاجتماعي

وترى هذه النظرية ان التطور الاجتماعي يحدث عند الاطفال من خلال مشاهدة افعال الاخرين وتقليدهم وان السلوك يتدعم او يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم او العقاب فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل الى ان يتكرر مرة اخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي اثبت فيه السلوك في حين ان السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل الى ان يتوقف .(عثمان ١٩٨٦: ٦٠)

دراسات سابقة

الدراسات العربية

دراسة علي فالح احمد(١٩٩١)

هدف الدراسة التعرف على (المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي الايجابي للأبناء في الريف والحضر) وكانت عينة الدراسة مكونه من (٤٩٠) تراوحت اعمارهم ما بين(١٤، ١٨) سنه استخدم فيها مقايس الاتجاهات الوالدية في التنشئة وكانت النتائج يتأثر سلوك المسايرة عند الابناء ايجابيا بديمقراطية وحماية الاب وكذلك يتقبل واستقلالية الام ويتأثر السلوك سلباً بتسلط الام والاتجاه الذي يساهم به الوالدين معه في تشكيل هذا السلوك الديمقراطي كما يتأثر السلوك الايجابيً باستقلالية وتقبل الاب بديمقراطية الام كما يتأثر سلباً بحماية الاب.

دراسة الكناني(٢٠٠٠)

تهدف التعرف على(دراسة الاتجاهات الوالدية في تنشئة الاطفال وعلاقتها بمخاوف الذات لديهم) حيث طبقت الدراسة على مجموعة من طلبة صف رابع والخامس والسادس الابتدائي في المغرب بلغت(٨١٠) طفلاً بمقاييس خاصة اعدته الباحثة وقد اظهرت النتيجة وجود علاقة ايجابية ذات دلالة بين استعداد الطفل لمخاوف الذات من جهة واتجاه الام نحو التسلط والحماية الشديدة والقسوة واتجاه الاب نحو التسلط لدى الاباء من جهة اخرى ووجود علاقة سلبية بين استعداد الطفل لمخاوف الذات واتجاه السواء لدى الاباء والامهات اي كلما كان الوالدان يميلان نحو الايجابية والسواء في معاملة اطفالهم انخفضت مخاوف الذات لديهم وبينت النتائج ان مخاوف الذات لدى الاطفال اكثر ارتباطاً باتجاهات الام من ارتباطها بالأب بالتنشئة وان هناك تنوعاً في الاتجاهات الوالدية حسب الوسط الاجتماعي اذ انها اكثر ميلاً للسلبية (اهمال، تسلط، قسوة) في الوسط المنخفض، واكثر ميلاً للإيجابية في الوسطين المتوسط والمرتفع وكانت الامهات في الوسط المرتفع اكثر ميلاً للإيجابية من الامهات في الوسط المتوسط وكان الاباء في الوسط المرتفع اكثر تساهلاً، واظهرت النتائج وهو فرق بين الذكور والاناث في تحديد الاتجاهات الوالدية حيث ترى الاناث ان امهاتهن اكثر حماية بينما الذكور ان امهاتهم اكثر قسوة(الكناني، ٢٠٠٠، ٥).

دراسة محرز(٢٠٠٤)هدفت الدراسة التعرف على (اساليب المعاملة الوالدية وعلاقة الطفل الاجتماعي برياض الاطفال) التي اجريت في مدينة دمشق وتوصلت النتائج الدراسة الى:

١- زيادة ممارسة اسلوب التفرقة والنبذ لدى الوالدين في المستوى التعليمي المتدني بالمقارنة مع الوالدين في مستوى التعليمي العالي

٢- زيادة ممارسة اسلوب الاهمال لدى الوالدين من فئتي التدخل المتدني والعالي بالمقارنة مع الوالدين ذوي الدخل المتوسط

٣- انخفاض اساليب ممارسة التفرقة بارتفاع مستوى دخل الاسرة الشهري

٤- زيادة ممارسة اسلوب الاهمال في معاملة الاطفال لدى الامهات العاملات بالمقارنة مع الامهات غير العاملات ولدى الاباء العاملين في المهن الحرة بالمقارنة مع الاباء الموظفين(محرز، ٢٠٠٠، ٢٧).

الدراسات الاجنبية

Cheen – (١٩٩٧)هدفت الدراسة التعرف على (السلوك الاجتماعي الايجابي لأطفال الرياض وعلاقته بالأهداف والمعاملة الوالدية في (تايوان))وهدف الدراسة الى تقصي العلاقة الارتباطية بين الاهداف والمعاملة الوالدية وفق ثقافة الصينية والكفاية الاجتماعية لأطفال الرياض واجريت الدراسة على عينة من الاباء والامهات واطفالهن في رياض الاطفال عددهم (١٧١) اباً واماً واطفالهم واعتمدت الدراسة على استبانة تتعلق بأهداف الوالدين واساليب معاملتهم وبطاقة ملاحظة لتقويم الكفاية الاجتماعية للأطفال تملأ من قبل المعلمين في الروضة واظهرت النتائج ان الدفء الوالدي والسيطرة وحسن الادارة لها تأثير ايجابي في كفاية الاطفال الاجتماعية في الرياض كما ان هناك علاقة ايجابية بين الاسلوب التسلطي والسلوك الاجتماعي الايجابي(cheen, 1997, 55)

دراسة اوجها وهارد Ojha & Harde (١٩٨٤)هدفت الدراسة التعرف على(العلاقة بين الوالدين والطفل والدافعية للإنجاز عن المراهقين)، بلغت عينة الدراسة (١٢٠) طالباً قبل دخولهم الجامعة وتراوحت اعمارهم بين (١٥-١٩) في الهند واستخدم مقياس(+A+) الهندي المعدل، وطلب من افراد العينة ان يتذكروا سلوك والديهم خلال فترة الطفولة واجاب افراد العينة على(٧٢) فقرة خاصة بالأب والام توصلت الدراسة. ان نمط المحبة من قبل الام يرتبط مع دافعية الانجاز الدراسي عند المفحوص.(سالم، ٢٠٠٠، ٤٤)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من اطفال الرياض ضمن مديرية تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد, للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

ثانيا: عينة البحث:

لقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية ، اذ بلغ عدد افراد هذه العينة (٧٠) طفل موزعين على (٥) روضات بواقع (٣٥) من الذكور و (٣٥) من الاناث ضمن روضات مديرية تربية الرصافة الثانية، وكما في الجدول(١).**الجدول (١)**عينة البحث موزعة على وفق الروضة والنوع

المجموع	اسم الروضة	النوع		المجموع
		اناث	ذكور	
١	الاقحوان	٥	٦	١١
٢	النسور	٩	٧	١٦
٣	ندى الصباح	٨	٧	١٥
٤	الفارس	٧	١٠	١٧
٥	المروج	٦	٥	١١
المجموع		٣٥	٣٥	٧٠

ثالثا: أداة البحث :

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بأعداد مقياس الرعاية الوالدية لأطفال الروضة, وفيما يلي استعراض للإجراءات.

- مقياس الرعاية الوالدية:

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم الرعاية الوالدية قامت الباحثة بأعداد فقرات يتم من خلالها معرفة مستوى الرعاية الوالدية لطفل الروضة, أن تألف المقياس من (٣٩) فقرة بصورته الاولية يقابلها ثلاث بدائل هي: (دائما, أحيانا, نادرا) وبسلم درجات (١,٢,٣).

الصدق الظاهري

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات، فقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس ورياض الاطفال لتحديد مدى صلاحية فقراته, وفي ضوء آراء الخبراء تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق(٨٠٪) فأكثر، وبناءً على ذلك، فقد تم الإبقاء على (٣٤) فقرة، وحذف (٥) فقرات.

ثبات المقياسين بطريقة اعادة الاختبار

يشير الى درجة اتساق القياسات المتحققة على اداة القياس من مرة لاخرى لدى اعادة التطبيق ولإيجاد ثبات المقياس (الرعاية الوالديه) بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طفل وطفلة تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول , تم اعادة التطبيق على العينة ذاتها , وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني .

تميز الفقرات لمقياس الرعاية الوالدية

ويعتمد هذا النوع من الصدق على ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى ادناها ثم اخذ ٢٧٪ العليا و ٢٧٪ الدنيا ونقارن بين متوسط المجموعتين وكذلك بين تباين المجموعتين في كل فقرة على حدة للتعرف على قدرة الفقرات في التميز بين المجموعتين ولما كانت اساليب الامهات هي في الحقيقة متكونة ثلاثة اساليب فرعية وتم اختيار الاسلوب التسلطي ، بعد اجراء الاحصاء المطلوب لاحتساب القوة التميزية تبين ان جمع الفقرات مميزة .وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة(١٩) استمارة, ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس, وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٦), وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية ملحق (١) يتكون من (٣٤) فقرة, وكما موضح في الجدول (٢).**الجدول (٢)جدول القوة التمييزية لفقرات مقياس الرعاية الوالدية**

ت	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا

		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
١	٧.٩٦	٠.٦٨	١.٤٨	١.٣٦	٢.٧٩
٢	٩.٠٨	٠.٧١	١.٦٩	٠.٩٨٧	٢.٧٩
٣	١٠.٠	٠.٦٩	١.٢٣	١.٤١	٢.٨٢
٤	٦.٠٥	٠.٩٦	١.٩٥	١.٤٧	٢.٩٦
٥	٦.٠٣	١.٢٧	١.٣٥	١.٢٢	٢.٥٣
٦	٧.٣٢	١.٢٦	١.٨٨	١.٠٨	٢.٠٥
٧	٢.٥١	٠.٨٧	١.٤٥	١.٣١	٢.٠٤
٨	٥.١٧	٠.٧٣	١.٣٨	١.٥٦	٢.٤٢
٩	٩.٧٢	١.١٠	١.٠٢	١.١١	٢.٧٦
١٠	١١.٤١	١.٠١٩	١.٠٩	١.١٦	٢.٧٧
١١	٨.٣٥	١.٢٨	١.٧٥	١.١٢	٢.٦٦
١٢	٨.١١	٠.٨٣	١.٦٢	١.١٦	٢.٧٣
١٣	٩.٦٨	٠.٩٥	١.١٧	١.٢٢	٢.٢٢
١٤	٦.٣٠	١.٢٤	١.٨٤	١.١٤	٢.٨٥
١٥	٦.٠٤	١.١٥	١.٥٩	١.٥٤	٢.٧١
١٦	٧.٥٨	٠.٩٧	١.٦٥	١.٤٣	٢.٩١
١٧	٤.٤٨	١.٩٧	١.٠٤	١.٣٦	٢.٢١
١٨	٨.٦٧	١.٠٠	١.٤١	١.١٠	٢.٦٥
١٩	٦.٩٦	١.٠٧	١.٠١	١.٢٧	٢.١٢
٢٠	٦.١١	١.٠٨	١.٩٣	١.٤٠	٢.٠٥
٢١	٥.٢٠	٠.٩٦	١.٦٥	١.٢٠	٢.٤٣

٢٢	٩.٢٦	٠.٩٩	١.٨٨	٠.٩٥	٢.٦٠
٢٣	٦.٤٥	٩.٧	١.٧٨	١.٣٥	٢.٣٣
٢٤	٥.١٦	١.٦٨	١.٨٧	١.٧٤	٢.٤٥
٢٥	٧.٤٥	١.١٣	١.٧٦	١.٠٧١	٢.٥٦
٢٦	٨.٤٦	١.٣٩	١.٣٢	١.٢٥	٢.٢١
٢٧	١٢.٤	١.٩١	١.٤٨	١.٨١	٢.٣٤
٢٨	١٢.٢٥	١.٦٤	١.٥٦	١.٢٢	٢.١١
٢٩	١٥.٢٨	١.٥٥	١.٥٦	١.٢١	٢.٥٦
٣٠	٧.٣١	١.٤٤	١.٦٧	١.٥٦	٢.٥٤
٣١	٦.٣٧	١.٦٥	١.٤٤	١.٨٩	٢.٢١
٣٢	٨.٤٣	١.١١	١.٧٧	١.٧٤	٢.٣٢
٣٣	١٣.٢٥	١.١١	١.٦٦	١.١٢	٢.٦٥
٣٤	٩.٤٧	١.٨٣	١.٤٣	١.٤٨	٢.٦٥

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(٠.٢٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٦٨) وكما في الجدول(٣).**الجدول(٣)**جدول معاملات ارتباط فقرات مقياس الرعاية الوالدية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٧٨	١٨	٠.٦٨٩
٢	٠.٣٩٢	١٩	٠.٣٨٢
٣	٠.٤٢٧	٢٠	٠.٤٨٨
٤	٠.٤٨٤	٢١	٠.٤٧٩
٥	٠.٥٩٩	٢٢	٠.٤٩٨
٦	٠.٣٣٢	٢٣	٠.٤٩٦
٧	٠.٣٣٧	٢٤	٠.٤٧٧
٨	٠.٤٣٢	٢٥	٠.٣٠٦
٩	٠.٤٧٤	٢٦	٠.٤٤٠
١٠	٠.٤٦٣	٢٧	٠.٥٣٣

١١	٠.٤٨٩	٢٨	٠.٥٢٩
١٢	٠.٤٧١	٢٩	٠.٥١١
١٣	٠.٧٣٣	٣٠	٠.٤٢٣
١٤	٠.٥٣٩	٣١	٠.٤٨٢
١٥	٠.٣٠٠	٣٢	٠.٣٨١
١٦	٠.٤٨١	٣٣	٠.٣٧٩
١٧	٠.٥٩٤	٣٤	٠.٤٩٨

الخصائص السيكومترية لمقياس الرعاية الوالدية:

١- **مؤشرات الصدق(Validity Indexe):**

وقد كان لمقياس البحث الحالي مؤشرات الصدق التالية:

الصدق الظاهري (Face Validity):

يعد الصدق الظاهري الاشارة الى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صله بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه، وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغاتها ومدى وضوحها(الامام، ١٩٩٠، ص١٣٠)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ومختصون في رياض الاطفال للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

صدق البناء(Construct Validity)ويقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة او اي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناءاً نظرياً محددا او صفه معينة، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي من خلال استعمال طريقتين لاستخراج تمييز الفروق وهما: اسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي.

٢- **الثبات (Reliability)**:تم حساب الثبات لمقياس الرعاية الوالدية في البحث الحالي بطريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa, إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٤).

رابعاً: عينة التطبيق النهائي: بعد استكمال الباحثة لأداة البحث والتحقق من صدقها, قامت بتطبيقها على عينة البحث والبالغ عددها (٧٠) طفل وطفلة وتكون الاستجابة على المقياس من قبل الوالدين بخصوص الرعاية لأطفالهم، تم أختيارهم عشوائياً من (٥) روضات ضمن مديرية تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين. معامل أرتبط بيرسون.معادلة الفاكرونباخ، معادلة الفاكرونباخ لعينة واحدة (T-test) الاختبار التائي. معادلة النسبة المئوية.

الفصـــل الرابع عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات, وعلى النحو الاتي:

الهدف الأول:لا توجد فروق دالة احصائيا لمقياس الرعاية الوالدية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (٧٩,٢١) وبانحراف معياري مقداره (٦,٦٨), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٨), وباستعمال الاختبار التائي test لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٤,٩٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجه حرية (٦٩)، مما يعني ان اطفال الرياض في البحث الحالي يمتلكون رعاية والدية وكما موضح في الجدول(٤).**الجدول(٤)الاختبار التائي لمقياس الرعاية الوالدية**

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبية				
دالة	٢,٠٠	١٤,٩٠	٦٨	٦,٦٨	٧٩,٢١	٧٠

الهدف الثاني: لاتوجد فروق دالة احصائيا لمقياس الرعاية الوالدية حسب متغير الجنس (ذكور-اناث)

ولتحقيق هذا الهدف, تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وأظهرت نتائج البحث إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٥٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(٢,٠٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٨), أي بمعنى انه لا فرق بين الذكور والاناث في مستوى الرعاية الوالدية, أذ بلغ متوسط الذكور الحسابي (٧٩,١٣) درجة، بينما كان متوسط الاناث الحسابي (٧٩,٠٩) درجة, والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)الاختبار التائي لمقياس الرعاية الوالدية حسب متغير الجنس (ذكور –اناث)

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٢,٠٠٠	١,٥٤	٦,٣٢	٧٩,١٣	٣٥	ذكور
			٦,٤٠	٧٩,٠٩	٣٥	اناث

الاستنتاجات

١- ان اطفال الروضة يمتلكون رعاية والدية جيد وهذا ما اظهرته نتائج البحث

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى الرعاية الوالدية

التوصيات

١- الاهتمام بالرعاية الوالدية والتأكيد عليها لكلا الجنسين من الابناء، باعتماد التوجيهات التربوية من خلال اجراء الندوات والاعتماد عليها في وسائل الاعلام المرئية والسمعية.

٢- اهتمام الاسرة برعاية الابناء ومساعدتهم على الاهتمام بحياتهم من خلال التمسك بعادات وتقاليد المجتمع.

المقترحات

١- اجراء دراسة للرعاية الوالدية لدى الاطفال لعموم المراحل الدراسية

٢- اجراء دراسة مقارنة بين الرعاية الوالدية لأطفال الرياض الحكومية والاهلية

٣- اجراء دراسة مقارنة للرعاية الوالدية بين اطفال الموظفين والغير موظفين

المصادر العربية

القرآن الكريم

- الامام، مصطفى العجيلي، الرحمن، انور حسين(١٩٩٠)، القياس والتقويم، برم، اورفيل ستانتون ويلر(١٩٨٢)، التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- التميمي، عواد جاسم محمد(٢٠١٠)، قراءات في الطفولة ورياض الاطفال، دار الميسرة للطباعة والنشر
- _____(٢٠٠٥) توظيف مصفوفة القيم في منهج الدراسية ، دار الفكر ، الاردن.
- جرجس، ملاك (١٩٩٠) المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها، دار المعارف، القاهرة.
- حسين، محمد محي الدين(١٩٨٧)، التنشئة الاسرية والابناء الصغار، الهيئة المصرية للكتب.
- دبانية ، ميشيل نبيل (١٩٨٤) سيكلوجية الطفولة ،عمان ، دار المستقبل للنشر والتوزيع .
- رفاعي ، نعيم (١٩٨٧) الصحة النفسية ، مطبعة ابن حيان ، دمشق .
- ريماوي، واخرون(٢٠٠٤)، علم النفس العام، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سالم، رفقة خليف سليم(٢٠٠٠)، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كليات المجتمع في الاردن، بغداد، كلية التربية، الجامعة المستنصرية(اطروحة دكتوراه).
- سبعاوي، فضيلة عرفات(٢٠١٠)، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، ط١، الاردن.
- الشمري، نجاح علي حسين(٢٠١٢)، اثر برنامج تعليمي في تنمية السلوك الايثاري لدى طفل الروضة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية(رسالة ماجستير).
- طاهر ، ميرة (١٩٩١) اساليب المعاملة الشخصية وبعض جوانب الشخصية ، مجاة البحوث التربوية والنفسية ، الرياض.

- عبد الرؤوف ، طارق (٢٠٠٨) ، معلمة رياض الأطفال ، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- عثمان ، السيد (١٩٨٦) الاثراء النفسي في الطفولة ونمو الانسان. القاهرة .
- فرويد، سيمجوند (١٩٦٧)، حياتي والتحليل النفسي، القاهرة، ط، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع.
- الكناني، فاطمة(٢٠٠٠)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الاطفال، عمان.
- محرز، نجاح رمضان(٢٠٠٤)، المعاملة الوالدية وعلاقتها يتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الاطفال.
- محمد، عادل عبد الله(١٩٩٠)، دراسات في نمو طفل الروضة، عمان، دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٤) علم نفس النمو ،دورة حياة الانسان،دار الفكر العربي ، الاردن.
- منصور، عبد المجيد سيد، والشربيني، زكريا أحمد (٢٠٠٠)الأسرة على مشارف القرن ٢١ ،دار الفكر العربي، القاهرة.
- الناشف، هدى محمد(٢٠٠٧) الاسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، الاردن .
- ناصر ،ابراهيم (٢٠٠٧) اسس التربية ،الوطنية ، عمان
- نيال، مايسة احمد(٢٠٠٢)، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية.
- هنداوي ، على صالح احمد (١٩٩١) التنشئة الوالدية والسلوك الاجتماعي لادراك الابناء في الريف والحضر لنوع المعاملة الوالدية وعلاقتهم بالسلوك الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ،جامعة عين شمس ، مصر .
- وزارة التربية (١٩٩٠) الاهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر ، المديرية العامة للتخطيط التربوي، ط١.
- شبكة المعلوماتية (احمد ١٩٩١) التنشئة الاجتماعية

المصادر الانكليزية

- cheen J. (1997). Parental goals ,Parenting Practices and chines Preschools. ciad competent to behaviors in Taiwan (Doctova dissertation university of Wisconsin-Madison
- scars, al (1957), patterns of child rcaring raw, paterson and company New york.
- Zahra.E.D Naznind (2014) implementation of mother –training programtoimprore parenting in per- schoolage chihdren

ملحق (١)

مقياس الرعاية الوالدية بصورته النهائية

الأب الفاضل الأم الفاضلة

نضع بين يديك استبانة لقياس المعاملة الوالدية يرجى قرأه كل عبارة بعناية والإجابة عنها بصدق بوضع علامة (/) أمام الحقل الذي يعبر عن اسلوبك في التعامل مع طفلك مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا يطلع عليها احد مع الشكر.

المعلومات

١-الاسم العمر

٢-الجنس ذكر، انثى

٣-التحصيل الدراسي الأب، الأم

ت	المقياس	دائماً	احياناً	نادراً
١	لست مهتم لشعور اطفالي			
٢	اكافئ اطفالي لسماع كلامي			
٣	اهدد اطفالي بالضرب عندما انزعج			
٤	اسمح لأطفالي بمناقشة اموري			
٥	ارفض لأطفالي اخطائهم التي ارتكبوها			
٦	اظهر اهتمامي لأحد اولادي			

٧	اشجع اطفالي واكافئهم على العمل الجيد			
٨	اظهر حبي لأطفالي			
٩	لست مفرق في تعاملي مع اطفالي			
١٠	اشعر لأطفالي بأنهم اعز ما املك			
١١	اتعامل مع اطفالي بصيغة الامر والنهي			
١٢	امانع من خروج اطفالي وحدهم في الشارع حفاظاً عليهم			
١٣	اهتم بتعليم اولادي والا افرق بينهم			
١٤	الزم الابن الاكبر بتلبية حاجات اخوته الاصغر			
١٥	اهتم بمناسبة اعياد ميلاد اطفالي			
١٦	اوفر لأطفالي كل احتياجاتهم			
١٧	اعطي الحرية لأطفالي في اختيار ما يطلبون			
١٨	اشجع اطفالي على قول الصدق والحقيقة			
١٩	اتعاطف مع اولادي لحل مشاكلهم			
٢٠	اشجع اطفالي في تكرار المحاولة اذا ما اخفقوا			
٢١	اعطي حرية لأطفالي لتبادل الحديث معاً			
٢٢	اعطي حرية لأطفالي لطرح الاسئلة			
٢٣	اعطي فرص لطفلي بحرية كثيرة وتكوين الفوضى			
٢٤	اعطي فرصة لطفلي ليسلي نفسه			
٢٥	اعطي فرصة لأطفالي للعب دور الأم والأب			
٢٦	اشجع اطفالي لتكوين علاقة مع الاخرين			
٢٧	اعاقب اطفالي لاستخدام الفاظ بذيئة			
٢٨	اتألم لبكاء اطفالي			
٢٩	اشجع اطفالي على العمل الجيد والمبادرة في التعاون			
٣٠	احس اطفالي بحبي لهم			
٣١	اساعد اطفالي على تكوين علاقة حب بينهم			
٣٢	اوضح لأطفالي الاسلوب الخاطئ بأسلوب مقبول			
٣٣	احترم رأي اطفالي حتى لو كان مخالف لرأي			
٣٤	انصح اطفالي بعدم البوح بالأسرار			

ملحق (٢)اسماء المحكمين

ت	اسماء المحكمين	مكان العمل
١	أ.م.د بشرى عبد الكاظم	مركز البحوث والدراسات التربوية والنفسية/ وزارة التربية
٢	أ.م.د ليلى نجم ثجيل	مركز البحوث التربوية / جامعة بغداد
٣	م.د سعدية موهي وريوش	مركز البحوث والدراسات التربوية والنفسية / وزارة التربية
٤	م.د ازهار علي مهدي الزرفي	المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية / قسم النشاط المدرسي